JINCE, Issue No. 4 (2021)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

JINCE

Fayoum University

العدد الرابع(٢٠٢١م)، ص ص: ٢٥ - ٣٤

دنانير معدن أمير المؤمنين بالحجاز رؤية جديدة

A New Perspective on studying some Dinars of Maaden Amir al-Mu'minin in Hijaz

طلال شرف عبد الله البركاتي

أستاذ الحضارة الإسلامية المشارك بقسم التاريخ في جامعة أم القرى بمكة المكرمة

Talal Sharof Abdallah Al-Barakati

Associate Professor of Islamic Heritage, Department of History Um Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah

Email: tsbarakati@ugu.edu

الملخص

تتناول هذه الدراسة مجموعة من الدنانير التى ضُربت فى معدن أمير المؤمنين، فى الأعوام؛ ٨٩هـ، ٩١هـ، ٩٢هـ، ١٠٥هـ، وذلك من خلال طرح بعض الآراء الجديدة حول مكان سكها، ووظيفتها، وفى هذا السياق يتم نشر ثلاثة دنانير جديدة لم يسبق نشرها من قبل محفوظة بإحدى المجموعات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: دنانير، معدن أمير المؤمنين، الحجاز، العصر الأموي.

Abstract

This study deals with a collection of dinars that were minted in Maaden Amir al-Mu'minin "the mine of metals of the Commander of the Faithful", in the years; 89AH, 91AH, 92AH, 105AH, in light of new perspectives regarding its mint, and function. In this context, three previously unpublished dinars, preserved in a private collection, are published.

Keywords: Dinars, Maaden Amir al-Mu'minin, Hijaz, Umayyad Period

حظيت بعض الأماكن بعظيم الأهمية لدى المسلمين، مثل بلاد الحجاز، وبصفة خاصة مكة والمدينة لوجود الحرمين الشريفين بهما، وكذلك القدس لوجود المسجد الأقصى، والذي يعد أولى

القبلتين وثاني الحرمين الشريفين، وكانت سيطرة بعض الحكام والدول على هذه البلاد لـه دلالة دينية وسياسية في نفوس المسلمين بصفة عامة؛ لأنه يكسبه الصيغة الدينية أمام العالم الإسلامي كخادم للحرمين الشريفين اللذان تتوق إليهما قلوب المسلمين في كل مكان؛ لذلك كانت النقود وسيلةً إعلامية مهمةً لإعلام العالم الإسلامي بأن ذلك الحاكم هو الذي يتولى السيطرة على بلاد الحجاز والإشراف على هذه الأماكن المقدسة، كذلك كانت هناك بعض الأماكن المقدسة الأخرى لدى أصحاب بعض المذاهب الإسلامية، وخاصةً المذهب الشيعي مثل كربلاء، والحلة، وطوس، وإذا نظرنا إلى النقود الإسلامية التي وصلتنا لوجدنا نماذج عديدة، تحمل بعضها أسماء هذه الأماكن المقدسة[١]، لقد وصلنا من العصر الأموي (٤٠-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م) مجموعة من الدنانير مؤرخة بين عامي ٩١هـ، ١٠٥هـ، حملت عبارة "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" وكذلك فلس يحمل مكان سكه "المدينة معدن أمير المؤمنين"، بالإضافة إلى النقود التي سبق نشرها من هذه الدنانير والتي تحمل عبارة "معدن أمير المؤمنين".

هذا ونقوم في هذا البحث بنشر ثلاثة دنانير محفوظة في مجموعة دكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة؛ القطعتين الأولي والثانية وتسلسلهما فى هذا البحث رقمي ٢،٣ يحملان عبارة "معدن أمير المؤمنين"، ويحمل الدينار الأول رقم (٢) تاريخ عام ٩١هـ كتاريخ للضرب، بينما يحمل الدينار الثاني رقم (٣) تاريخ عام ٩٢هـ كتاريخ للضرب أيضًا، وبناءً عليه فإن القطعتين يرجعان إلي فترة حكم الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م)، أما الدينار الثالث وتسلسله فى هذا البحث رقم (٤) فيحمل عبارة "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" ويحمل تاريخ ١٠٥هـ كتاريخ للضرب، وعليه فإننا نقترح أن هذا الدينار يرجع إما لفترة حكم الخليفة يزيد "الثاني" بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠-٧٢٤م)، أو لفترة حكم الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م) ذلك كون تاريخ ضربه هو ١٠٥هـ وهي السنة الأخيرة من حكم الخليفة يزيد "الثاني" بن عبد الملك، والسنة الأولي أيضًا من حكم الخليفة هشام بن عبد الملك، ونظرًا لعدم تسجيل الخلفاء الأمويين لأسمائهم علي الدنانير فى العصر الأموي، ومن ثم فلا يُمكن نسبة هذا الدينار لأي من الخليفتين السابق ذكرهما.

[١] **رمضان(عاطف منصور محمد):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ص ٥٦٥-٥٦٦.

وعلي الرغم من ذلك يظل الاحتمال قائم بأن يكون دينار عام ١٠٥هـ رقم (٣) ضُرب في السنة الأخيرة من حكم يزيد "الثاني" بن عبد الملك، أو السنة الأولي من حكم الخليفة هشام بن عبد الملك، أما هذه الدنانير الثلاثة فيمكن دراستها علي النحو التالي:

أولًا: دنانير ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٨٩هـ وسنة ٩١هـ وسنة ٩٢هـ[١]

دينار ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٨٩هـ[٢]

يتألف الشكل العام لوجه هذا الدينار من مركز يحوي خمسة أسطر من الكتابات الأفقية يليها دون فاصل هامش من الكتابات التي تمتد عكس اتجاه عقارب الساعة، يليه دائرة خطية بارزة يؤطرها حافة الدينار، أما مركز ظهر هذا الدينار فإن شكله العام عبارة عن كتابات مركزية تتألف من ثلاثة أسطر من الكتابات الأفقية يليها دون فاصل هامش تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة يليه دائرة خطية بارزة يؤطرها حافة الدينار.

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له معدن أمير المؤمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
الهامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسع وثمنين

لوحة (١) دينار أموي ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٨٩هـ، عن: **الشرعان:** *التعدين وسك النقود*، لوحة ١٩، ص ٣٠١.

---

[1]- **Casanova, P.: "***Une Mine d'or au Hidjaz" in "Bulletin de la section de geographie", "Comite des travaux historiques et scienfiques*, Vol. XXXV, 1920, Paris 1921, pp. 69 – 125; **Miles, George. C:** RIC. pp. 20 – 21; **Miles, George. C:** *A Unique Umayyad Dinar of 91 H. A. D*, pp. 910 – 911; **RN**, 6 Serie, Tom XIV, 1972, pp. 264 – 268.

[٢]- **الشرعان(نايف بن عبد الله):** *التعدين وسك النقود فى الحجاز ونجد وتهامة فى العصرين الأموي والعباسي*، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، لوحة ١٩، ص ٣٠١.

من الجدير بالذكر أن هذا الدينار وجد له نموذجان سنة ١٩٧١م بسوريا وحاليًا محفوظين بالمكتبة الأهلية بباريس فى خزانة الميداليات بعد شرائهم من تاجر عاديات سوري، وقد نشر الشرعان الدينار المؤرخ بسنة ٨٩هـ في كتابه التعدين وهو في إحدى المجموعات الخاصة رفض صاحبها ذكر اسمه[١].

دينار ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٩١هـ الوزن: ٤,٢٤ جم، القطر: ٢٠مم، اتجاه القالب(10h)[٢]

جاء الشكل العام لهذا الدينار الشكل العام للدينار السابق ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٨٩هـ رقم (١)، أما كتاباته فجاءت علي النحو التالي:

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له معدن أمير المؤمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
الهامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة احدى وتسعين

لوحة (٢) دينار أموي ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٩١هـ، محفوظ في مجموعة الدكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل.

[١] **الشرعان:** *التعدين وسك النقود*، لوحة ١٩، ص ٣٠١.
[٢] دينار محفوظ في مجموعة دكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل.

دينار ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٩٢هـ، الوزن: ٤,٢٤ جم، القطر: ٢٠مم، اتجاه القالب (6h)[١]

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له معدن أمير المؤمنين	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
الهامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة ثنتين وتسعين

لوحة (٣) دينار أموي ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ٩٢هـ، محفوظ في مجموعة الدكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل.

يُشبه الشكل العام لهذا الدينار الدينارين السابقين رقمي (٢،١) وهما ضرب معدن أمير المؤمنين، ولكن مما تجدر ملاحظته علي الدينار رقم (٣) الذي نحن بصدده أن به ثقب يُمكن رؤيته علي وجه الدينار أعلي كتابات مركز الوجه فوق حرف الألف من كلمة "إلا" بالسطر الأول كما يصل هذا الثقب إلي المسافة المحصورة بين لفظ الجلالة "الله" وكلمة "أرسله" بكتابات هامش الوجه، أما ظهر هذا الدينار فيظهر عليه هذا الثُقب أسفل حرف "اللام" من كلمة "يولد" وهي الكلمة الأخيرة من السطر الأخير لكتابات مركز الظهر، ويصل هذا الثقب كذلك لكتابات هامش الظهر بين حرف "الألف لام" من كلمة "الدينر".

يلاحظ أن هذين الدينارين بصفة خاصة ودنانير معدن أمير المؤمنين المضروبة فى الأعوام ٨٩-٩٢هـ بصفة عامة أنها اتخذت التصميم ذاته بالنسبة للدنانير الأموية؛ فمن حيث

[١] - دينار محفوظ في مجموعة دكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل.

الشكل العام جاءت كتابات كل من الوجه والظهر داخل دائرة ولكنه من حيث نصوص الكتابات اتفقت دنانير معدن أمير المؤمنين مع الطراز العام للدنانير الأموية، والذي حوي بمركز الوجه على شهادة التوحيد علي ثلاثة أسطر متتالية يحيط بها هامش دائري يتضمن الاقتباس القرآني من سورة التوبة أية(٣٣).

بينما جاء الاقتباس القرآني من سورة الإخلاص "الله أحد الله الصمد لم يلد" بمركز الظهر علي ثلاثة أسطر متتالية أيضاً يحيط بها هامش دائري يتضمن البسملة غير كاملة وعبارة ضرب هذا الدينار ثم تاريخ السك والذي كان يأتي مسبوقاً أحياناً بكلمة (في).

وقد تفردت دنانير معدن أمير المؤمنين بأن كتابات مركز الوجه جاءت في خمسة أسطر تتضمن شهادة التوحيد علي ثلاثة أسطر وعبارة (معدن أمير المؤمنين) علي السطرين الرابع والخامس، غير أنه يلاحظ المهارة الفائقة لنقَّاش دار السك، حيث قام بزيادة عدد أسطر مركز الوجه من ثلاثة إلى خمسة أسطر مع احتفاظه بالمقاس أو القطر المعتاد للدينار الأموي وهو ٢٠مم علي الأغلب، بعبارة أخري نجح النقاش في عمل خريطة جيدة لنقوش هذه الدنانير ولم يحدث ارتباكاً في عملية السك فجاءت بشكل متوازي تماماً متفقاً مع الطراز العام للدنانير الأموية، وفي الوقت نفسه فإن وزن هذه الدنانير جاءت في نطاق الوزن الشرعي للدينار الأموي (٤,٢٥جم) حيث جاء وزن كلًا من الدينار الأول والثاني (٤,٢٤جم).

من ناحية أخري فإن الانخفاض الطفيف في الوزن ناتج عن الاستعمال المتعدد لهذه الدنانير ولعل هذه الدقة والإتقان في صناعة دنانير معدن أمير المؤمنين، سواء من حيث الشكل والمضمون والوزن والقطر، توضح أن إنتاج هذه الدنانير تَّم في دار السك الرئيسية للدولة (دمشق) وأن نقش عبارة "معدن أمير المؤمنين" علي هذه الدنانير ربما يشير إلى دار السك ذاتها الرئيسية والتي كان يصدر بها كل الدنانير الأموية وهي دار سك دمشق، كما تؤكد علي أنها كانت المركز الرئيس لمعدن أمير المؤمنين، أو ربما أضيفت هذه العبارة لتشير إلى أن الذهب الذي سكت منه هذه الدنانير تم جلبه من معدن بني سليم في بلاد الحجاز، وأنها ضُربت لهذه المناسبة كي تُوزع على زوار بيت الله الحرام، كما تؤكد علي أنها كانت نقود صلة سكَّها الخليفة لحملها أثناء الحج أو ليحملها أمير الحج لتوزيعها علي كبار القواد والأمراء أثناء زيارته لبلاد الحجاز في موسم الحج.

دنانير سنة ١٠٥هـ عليها معدن أمير المؤمنين فى الحجاز الوزن: ٤,٢٩ جم، القطر: ٢٠مم، اتجاه القالب (5h)[١] **، وآخر**[٢]

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له	الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد معدن أمير المؤمنين بالحجاز
الهامش	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس ومئة

لوحة (٤) دينار أموي ضرب معدن أمير المؤمنين سنة ١٠٥هـ، محفوظ في مجموعة الدكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل.

يتألف الشكل العام لوجه هذا الدينار من مركز سُجِّل عليه ثلاثة أسطر من الكتابات الأفقية يليها دون فاصل هامش من الكتابات تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة يليه دائرة بارزة من الحُبيبات المتماسة يليها حافة الدينار، أما مركز ظهر هذا الدينار فجاء شكله العام عبارة عن كتابات مركزية تتألف من ثلاثة أسطر أفقية يليها دون فاصل هامش من الكتابات تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة يليه دائرة بارزة من الحُبيبات المتماسة يليها حافة الدينار.

[١]- دينار محفوظ في مجموعة دكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل.

[٢]- دينار محفوظ في مجموعة دكتور جورج لطفى في لبنان لم يسبق نشره أو دراسته من قبل، وانظر أيضًا عن أمثلة مشابهة؛ **شما (سمير):** *نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بني أمية*، مجلة اليرموك، المجلد الخامس، ١٩٩٣م، ص ص١٧-١٨، لوحة رقم ١٣ أ، ب ؛ وانظر.

Morten and Eden: *Auction 48*, No.11, Auction 54, No. 34.

يوجد أربعة دنانير من هذا النوع محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ودينار خامس محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وصلهم عن طريق الإهداء سنة ١٩٢٩م[١]، كذلك فقد ظهرت بعض الدنانير الأخرى حديثاً مضروبة عام ١٠٥هـ بمعدن أمير المؤمنين بالحجاز فى بعض المجموعات الخاصة وبعض المزادات العالمية، وقد بيعت هذه الدنانير بأسعار باهظة نظرًا لما حظيت به من أهمية دينية وتاريخية.

في هذا السياق، يجب النظر إلى هذه الدنانير من خلال الطراز النقدي العام للمسكوكات الذهبية الأموية، والتي خلت تماما من تسجيل مكان السك عليها حتي أوائل القرن الثاني الهجري، حيث بدأ ظهور إفريقية والأندلس فقط كدور سك الدنانير الأموية المضروبة بهما ولكن بالنسبة للمشرق فقد خلت كل الدنانير الأموية من تسجيل مكان السك عليه وذلك لأنه كان معلوماً أن دمشق عاصمة الخلافة، وإن لم يكن يُصرح بذكره على هذه الدنانير، ومن ثم يجب النظر على تسجيل عبارة معدن أمير المؤمنين علي الدنانير من سنة ٨٩ هـ إلي ٩٢هـ، ومعدن أمير المؤمنين بالحجاز على دنانير سنة ١٠٥هـ علي أنها ليست بالضرورة المقصود منها تحديد مكان سك هذه النقود أي أنها (من ضرب الحجاز أو معدن أمير المؤمنين بالحجاز) ومن ذلك أن السياق النقدي لها يشير إلي عدم وجود دار سك الدنانير في بلاد الحجاز أو أي مكان آخر غير دمشق عاصمة الخلافة.

لذلك فإن الاقتراح بأن هذه الدنانير ضُربت في دار سك دمشق وسُجل عليها هذه العبارة ربما إشارة إلي مكانة الحجاز وأهميتها الدينية لدي المسلمين، وربما كانت هذه الدنانير نقود صلة كانت توزع كهبات علي فئات معينة من الحجاج أو أمراء الحج في هذه الفترة، وكان قيام دار سك دمشق بإصدار هذه الدنانير لتوزيعها كنقود صلة هو أمر له ما يبرره لدي الخلفاء الأمويين وبصفة خاصة في فترة الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) الذي شهد الإصلاحات الواسعة في الحرمين الشريفين في بلاد الحجاز وبصفة خاصة علي يد واليها عمر بن عبد العزيز.

كما تقدم الدراسة اقتراحاً آخر بالنسبة لمكان سك هذه الدنانير وهو وجود دار ضرب متنقلة كانت تصحب الخلفاء أثناء سفرهم سواء إلى الحج أو إلى غير ذلك، وكانوا يستخدمون هذه الدار

---

[١] **فهمي(عبد الرحمن):** *موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية*، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ص١٢٨-١٣١؛ **شما(سمير):** *النقود الإسلاميّة التي ضربت في فلسطين*، مطبعة الجمهوريّة، دمشق ١٩٨٠م، ص١٠٦، شكل رقم؛ وانظر.

Miles, George. C: *Rare Islamic Coins*, New York 1950, PP.20-21.

لإصدار بعض النقود التذكارية تخليداً للعديد من المناسبات مثل الحج أو الانتصار في بعض المعارك العسكرية المهمة أو فتح بعض البلاد أو غيرها من المناسبات التي حظيت باهتمام الخلفاء والحكام على مدار التاريخ الاسلامي.

وأحياناً كان يُسجل عليها العبارات التي تُخلد مثل هذه المناسبات مثل عبارة "معدن أمير المؤمنين" أو "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" أو تسجيل اسم مدينة أو دار السك لم تكن معروفة أو آيات قرآنية وعبارات دينية وشعارات مذهبية أو رسوم أو زخارف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناسبة التي سكت من أجلها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- **الشرعان(نايف بن عبد الله):** *التعدين وسك النقود فى الحجاز ونجد وتهامة فى العصرين الأموي والعباسي*، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- **رمضان(عاطف منصور محمد):** *النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية*، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- **شما (سمير):** *نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بني أمية*، مجلة اليرموك، المجلد الخامس، ١٩٩٣م.
- **شما (سمير):** *النقود الإسلاميّة التي ضربت في فلسطين*، مطبعة الجمهوريّة، دمشق ١٩٨٠م.
- **فهمي(عبد الرحمن):** *موسوعة النقود العربية وعلم النميات، فجر السكة العربية*، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Casanova, P.: "***Une Mine d'or au Hidjaz" in "Bulletin de la section de geographie", "Comite des travaux historiques et scienfiques*, Vol. XXXV, 1920, Paris 1921.
- **Miles, George. C:** *Rare Islamic Coins*, New York 1950.
- **Miles, George. C:** RIC.
- **Miles, George. C:** *A Unique Umayyad Dinar of 91 H. A. D.*
- **Morten and Eden:** *Auction 48*, No.11, Auction 54, No. 34.
- **RN**, 6 Serie, Tom XIV, 1972.